الـرسـالـة الإستـفـتـائـيـة
الـسـابـعـة

تطرح إجابات حول الاجتهاد والتقليد والولاية وغيرها

العدول إلى الميت
تقليد الميت إبتداءاً
طلبة البحث الخارج والحق
الشياع في صفوف الأمة
الولاية للحي
التقليد وبراءة الذمة
السير إلى كربلاء
الديّة العشائرية

لسماحة ولي أمر المسلمين آية الله العظمى

السيد محمود الحسني (دام ظله الوارف)

إعداد

أحد طلبة الحوزة العلمية الصادقة

النجف الأشرف

بسم الله الرحمن الرحيم

مرجعية السيد الصدر (قدس سره)

هل دعوتم لمرجعية السيد الشهيد (قدس سره)؟ وهل كنتم من مقلدي سماحته، أم أنكم تحاولون السير على نهجه فقط؟

بسمه تعالى:-

إن النهج الصحيح والأساس والمنبع هو نهج الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ونهج أمير المؤمنين (عليه السلام) والأئمة المعصومين (عليهم السلام) ومن الضروري والبديهي أن السيد (قدس سره) ونحن وأنتم يجب أن نسير على ذلك المنهج القويم، وعليه يقال أنه لا ملازمة بين تقليد السيد والدعوة لمرجعيته كما هو الحاصل عند الكثير ممن يقلد فلاناً ولكنه لا يدعو الناس لتقليده. كما أنه لا ملازمة بين عدم تقليد السيد (قدس سره) وعدم الدعوة لمرجعيته، كما لو كان الشخص محتاطاً أو مجتهداً، ولم يطرح نفسه للمرجعية، وهو يرى الصلاح في مرجعية السيد (قدس سره) فيدعو لذلك.

التوبة

هناك من لهم مواقف مشينة مع السيد الصدر (قدس سره) والآن يدعون التوبة، ويدعون للعودة إلى مرجعية هادئة ساكتة، هل دعوة بعض من هؤلاء ممن لم تصح توبته يجوز أن ندعوها بدعوة تضليل أم لا؟

بسمه تعالى

الله سبحانه وتعالى العالم بالأسرار والخفايا والنيات، أما نحن فعلينا أن نحكم بالظاهر، إضافة لذلك فأن الله المولى الحق يقبل توبة الكافر والمشرك فالذي يشرك بالله والذي يكفر بالله تقبل توبته فكيف نقبل على أنفسنا أن نحكم بعدم صحة توبة فلان وعدم قبولها؟ ولا بأس بالإشارة إلى حالة لها علاقة ما بالموضوع، وهي حالة السكوت والهدوء التي تقبل الحديث والنطق بالجانب العلمي وتحديد الأعلم أو المجتهد مثلاً دون التعرض إلى الجوانب الأخرى غير العلمية و غير الأخلاقية وفي مثل هذه الحالة توجد صورتان:-

<u>الأولى:</u> الصورة الإيجابية: وهي في الغالب كانت تحدث في السابق حيث كل أو أغلب من يدعي الاجتهاد أو المرجعية هو مجتهد فعلاً وفي نفس الوقت فهو يعتقد بإجتهاد الآخرين، فهو يعتقد أن تقليد الآخرين يبريء الذمة إذا توصل المكلف إلى قراره بالتقليد عن طريق علمي شرعي. وهذه السيرة العلمية الحاصلة بين العلماء والتي فيها الهدوء والسكوت هي الصورة الصحيحة والصحية في المجتمع المسلم والمفروض أن نسعى لتحقيقها جميعاً.

<u>الثانية:</u> الصورة السلبية: وهي التي تسود في الفترة المتأخرة بعد دخول نظام المؤسسات إلى الساحة العلمية الحوزوية وتأثيرها على الخط الصحيح الذي كانت تسير فيه. وفي هذه المرحلة نلاحظ أن كل (أو أغلب) من تصدى ببركة المؤسسات وما حصل عليه من شهرة من خلالها ومن خلال استغلال عواطف الناس التي ترتبط بالعالم الذي تنسب المؤسسة إليه كمؤسسة (فلان) ومؤسسة (فلان) وغيرهما. والمتصدون بهذه الطريقة يعلمون بحقيقة أنفسهم وحقيقة جهلهم أو حقيقة سرقتهم لحق غيرهم فمثل هؤلاء أيضاً يدعو إلى الهدوء والسكوت وهذا معناه أن كلاً منهم يسكت عن

سرقة وخيانة وجهل الآخر لأنه يعلم أن هذه الصفات تنطبق عليهم فهو أيضاً يسرق حق آل محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) كما سرقه الآخر. ومثل هذه الصورة حصلت مع الخط والمحور المقابل لخط السيد الصدر (قدس سره) حيث اتحد الجميع فيما بينهم لكنهم في نفس الوقت وقفوا ولم يسكتوا عن خط السيد (قدس سره) بل أعلنوا العداء والهمجية والتعصب والجهل ولم يتمسكوا بالهدوء والسكوت كما يدعون. وهذا يعني أنهم نطقوا ولكن نطقوا بالباطل. ونفس الصورة تتكرر أمامنا. ومن الواضح أن مثل هذا السكوت والهدوء الذي يرفعه هؤلاء القوم غير صحيح وغير صحي. فعلينا أن ننطق بالحق ونكشف العالم عن غيره ونتبع الطرق العلمية والشرعية التي من خلالها يبحث عن الأعلم ويسأل الآخرين. ومن حقه على الآخرين أن يحصل على جواب منهم. ولا يوجد أي محذور علمي ولا محذور شرعي ولا محذور أخلاقي في الحديث عن تحديد الأعلم أو تحديد ومعرفة العالم من غير العالم.

وبعد هذا كله وبعد معرفة أن الحوزة الساكتة (كما أطلق عليها السيد (قدس سره) هذا الاسم) فهي ليست ساكتة دائماً بل هي ناطقة أيضاً في حالات المعاداة مع الحق وأهل الحق. وبعد أن اجتاحت الساحة فكرة انقسام الحوزة الناطقة (كما سماها السيد (قدس سره)) فالأجدر بنا أن نقسم الحوزة إلى قسمين (أو نقسم الحوزة الناطقة إلى قسمين):

١. الحوزة الناطقة بالحق والعلم وهذه تمثل خط أهل البيت وخط علي والحسين (عليهم السلام).

٢. الحوزة الناطقة بالباطل، والجهل والتعصب والهمجية، وهذه تمثل خط الأعداء، وخط معاوية ويزيد.

الزوجة وطلب الطلاق

أنا امرأة متزوجة وعندي فتاة واحدة من زوجي... ولديَ مشاكل مع زوجي بسبب أولادي من زوجي السابق المتوفي. وقد طالبت زوجي الحالي بالطلاق عشرات المرات ولكنه لا يوافق على طلاقي إلا بشرط وهو أن أسلمه ابنتي الوحيدة لكي تعيش معه، علماً أنها لا توافق على الذهاب مع أبيها حيث أننا منفصلان منذ ما يقارب خمسة أعوام ولا نلتقي إلا في بعض الأحيان..... وهو يقول أنه لا يبرأني الذمة ما دمت بعيدة عنه، علماً أعيش مع أولادي وهم الذين يقومون بواجب معيشتي ومعيشة أختهم من كافة النواحي منذ أن انفصلت عن زوجي ولحد الآن. علماً أن رجوعي لزوجي بعد هذه السنوات هو أمر صعب جداً وهو أشبه بالمستحيل ولا يوجد حل لي سوى الطلاق. فكيف يكون طلاقي منه؟ أرشدوني جزاكم الله خيراً.

بسمه تعالى

ظاهر السؤال خاصة قول الزوج (بأنه لا يبريء الذمة لك ما دمت بعيدة عنه) يدل على عدم وجود ما يبرر الطلاق حتى من الحاكم الشرعي. وربما يوجد أسباب أخرى لم تذكر هنا. أما البنت فيجب تسليمها إلى أبيها.

وأنصحك بإصلاح ذات البين والرجوع إلى زوجك والتعاون لحل المشاكل بينكما وتربية البنت تربية صالحة.

تقليد السيد الصدر (قدس سره) برأي الشيخ الفياض (دام ظله)

هل يحق لي تقليد السيد الصدر (قدس سره) عملاً بفتوى الشيخ إسحاق الفياض علماً أني لم أقلده في حياته؟

بسمه تعالى

إذا كنت من مقلدي سماحة الشيخ الفياض (دام ظله) فعليك مراجعته في هذه المسألة.

الشيخية

هل يجوز التعامل مع الشيخية؟

بسمه تعالى
حسب ما نعلم عنهم ومن ظاهر الحال. لا بأس بالتعامل معهم.

العمليات الاستشهادية

ما حكم العمليات الانتحارية التي تحدث الآن في البلدان الإسلامية وخاصةً في فلسطين حيث يقومون بتفجير أنفسهم ضد الصهاينة؟

بسمه تعالى
هنيئاً له وجعله الله سبحانه وتعالى مع الحسين وأصحاب الحسين (عليهم السلام) ونسأله الدعاء والشفاعة.

غسل الجنابة

إذا كان شخص يؤدي فرائضه الصلاة والصوم... الخ، خلال فترة طويلة وفي الأثناء كان يؤدي غسل الجنابة بصورة خاطئة. فما حكم عباداته التي كان يؤديها؟

بسمه تعالى

يجب عليه قضاء الصلاة، وكذلك عليه قضاء الصوم على الأحوط وجوباً ولزوماً.

وراثة المرجعية

هل يجوز أن يورث مرجعاً مرجعيته إلى مرجع أخر؟

بسمه تعالى

لا يجوز ذلك لأن الأعلمية والمرجعية تخضع لضوابط علمية وشرعية ولا يجوز لأي شخص أن يخالف الدليل العلمي والشرعي.

إذن الزوج

هل يجوز للمرأة أن تذهب إلى بيت أهلها بدون إذن زوجها؟

بسمه تعالى

لا يجوز لها ذلك.

الزواج على الإكراه

امرأة أكرهت على الزواج وقد دخل بها زوجها بالقوة ثم بعد ذلك رجعت إلى أهلها وتطلقت ثم تزوجت قبل أن تعتد هل أن زواجها الأول يعتبر زنى بمعنى أنها لم توافق على الزواج منه وهل تدفع كفارة وهل زواجها الثاني فيه إشكال لأنها لم تعتد وماذا يتوجب عليها الآن؟

بسمه تعالى

إذا رضيت وأجازت العقد ولو بعد مدة من العقد من الزواج الأول، كان زواجها الأول صحيحاً ولا شيء عليها، ولا فرق في الإجازة والرضا أن يكون باللفظ أو بالفعل.

وعليه فزواجها الثاني باطل، وإذا كان الثاني قد دخل بها حرمت عليه أبداً، وكذلك حرمت عليه أبداً إذا كان عالماً بالحكم بحرمة نكاحها وكان عالماً بالموضوع بأنها في العدة، حتى لو لم يدخل بها.

زواج الغصب

امرأة تزوجت بالغصب وأنجبت ولداً من زوجها ثم تطلقت فما حكم هذا الزواج وما حكم الولد هل يلحق بها؟

بسمه تعالى

إذا كانت وافقت وأقرت العقد ولو بعد حين كان الولد شرعياً ويلحق بها إن شاء الله تعالى.

العدول إلى الميت

هناك إنسان يقلد أحد المراجع وتبين له بعد استشهاد السيد الصدر (قدس سره) بأن السيد الصدر هو الأعلم ثم قلد الأعلم الميت وهو السيد الشهيد الصدر بمعنى أنه عدل من الحي إلى الميت، هل يجوز له العدول أو هل تقليده جائز أو مشكل؟

بسمه تعالى

لا يجوز له ذلك بدون الرجوع إلى المجتهد الأعلم الحي إذا أذن له بذلك. أما نحن فلا نجيز تقليد الميت. نعم العمل طبق فتاوى الميت جميعها أو بعضها يحتاج إلى إذن خاص.

تقليد الميت إبتداءاً

هل يجوز تقليد الميت الأعلم إبتداءاً أو عدولاً وهل يجوز البقاء على تقليده؟

بسمه تعالى

يجب على المكلف تقليد الأعلم الحي ولا فرق في ذلك بين كون التقليد إبتداءً أو بقاءً.

الاجتهاد والسيد الصدر

لو كان السيد الصدر (قدس سره) على قيد الحياة هل تعلن عن اجتهادك أم لا؟

بسمه تعالى

كنا نعتقد بما نعتقد الآن لكننا سدلنا دونها كشحاً، ما دام الغير من المجتهدين -وأقصد السيد الصدر (قدس سره)- قد تحمل وزرها.

طلبة البحث الخارج والحق

هل يشهدون -طلبة البحث الخارج- أن السيد قال أنك من أكفأ طلابه؟

بسمه تعالى

إن هذه القضية أصبحت من البديهيات، ومع هذا فمثل هذا الكلام لا يصلح دليلاً على الاجتهاد، فعليك البحث عن الدليل العلمي وعن الأثر العلمي للعالم ومن خلاله نستطيع التمييز بين العالم وغيره ونستطيع معرفة الأعلم خاصة وأن الدليل الذي طرحناه للساحة فيه البساطة والوضوح يفهمه ويعتقد به الجاهل فضلاً عن العالم، وهذه السيرة هي نفس سيرة السيد الصدر (قدس سره) في حياته العلمية وتصديه للمرجعية، فدليلنا حجة على كل مكلف وعليه فتقليده للغير غير مبرئ للذمة.

أعلمية السيد الصدر (قدس سره)

هل تعتقد أن السيد (قدس سره) كان أعلم الأحياء والأموات من بـاب أنك أحد طلابه؟

بسمه تعالى

أما العلماء الأحياء ممن كان يتصدى للمرجعية في حياة السيد (قدس سره) فنعتقد ذلك وكذلك الحكم مع العديد من العلماء الأموات.

الأسماء الحسنى و أسماء و ألقاب الأئمة

ما هو الحكم على الأسماء التالية (علي الهادي، محمد الباقر، جعفر الصادق) وماذا عن جميع الألقاب وأسماء الأئمة وكنايتهم مثل (أبي تراب) وما هو الحكم على أسماء الله تعالى الحسنى مثلاً (الحكيم، العظيم) هل يجوز التسمية بهذه الأسماء وهذه الألقاب؟

بسمه تعالى

التسمية بهذه الأسماء إذا استلزم الهتك للذات المقدسة والأرواح القدسية، فلا يجوز التسمية بتلك الأسماء.

العزاء الحسيني

ما هو حكم الذين يقيمون المجالس الحسينية وهم غير ملتزمين بالواجبات الدينية؟

بسمه تعالى

لو سألت أحدهم لِمَ يقيم المجلس الحسيني؟ أو ليسأل نفسه دون أن يسأله أحد. ويحتمل في الرد أجوبة عديدة نذكر أثنين رئيسيين ينقدحان في ذهن أي إنسان:

الجواب الأول: أنه يقيم العزاء من أجل الرياء والسمعة وقد حكم رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) على مثل هذا الشخص حيث ورد أنه (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: [سيأتي على الناس زمان تخبث فيه سرائرهم وتحسن فيه علانيتهم طمعاً في الدنيا لا يريدون به ما عند ربهم، يكون دينهم رياء لا يخالطهم خوف، يعمهم الله بعقاب فيدعون دعاء الغريق فلا يستجاب لهم].

الجواب الثاني: [انه يقيم المجلس من أجل حبه للحسين ومن أجل شفاعة الحسين (عليه السلام) في الدنيا والآخرة].

وقبل الحكم على هذا الشخص علينا أن نعلم بالضرورة أن الإمام علي (عليه السلام) أفضل من الإمام الحسين (عليه السلام) وأن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أفضل من الإمام علي ومن الإمام الحسين (عليهم السلام). وبعد هذا أذكر الحكم الذي حكم به الإمام الباقر (عليه السلام) على مثل هذا الشخص حيث ورد عن جابر عن الإمام الباقر (عليه السلام) أنه قال [..... يا جابر لا تذهبن بك المذاهب، حسب الرجل أن يقول أحب علياً وأتولاه ثم لا يكون مع ذلك فعالاً، فلو قال بعد ذلك أحب رسول الله خير من علي ثم لا يتبع سيرته، ولا يعمل بسنته ما نفعه حبه إياه شيئاً. فاتقوا الله

واعملوا بما عند الله. ليس بين الله وبين أحد قرابة. أحب العباد إلى الله وأكرمهم عليه اتقاهم وأعملهم بطاعته. يا جابر ما يُتقرَّب إلى الله تعالى إلا بالطاعة، وما معنا براءة من النار ولا لله لأحد من حجة. من كان لله مطيعاً فهو لنا ولي، ومن كان لله عاصياً فهو لنا عدو. ما تُنال ولايتنا إلا بالعمل والورع].

المشاركة في إيصال الماء وعدمه

هناك منطقة لا يصل إليها الماء من الأنبوب وقد جمعت مبلغاً من المال لإيصال المال إليهم، ما حكم من يأخذ من الأنبوب ولم يشارك معهم في جمع المبلغ وخاصة أصحاب السيارات المخصصة لبيع المياه (التناكر)؟

بسمه تعالى

يحرم ذلك التصرف.

التصرف بالكهرباء

إني صاحب محل لحام آخذ الكهرباء لماكنة اللحام قبل أن تصل إلى العداد ما حكم الأجرة المأخوذة بهذا العمل؟

بسمه تعالى

إذا استلزم عملك بهذه الكيفية الضرر عليك أو على الآخرين فهو غير جائز، وبخلاف ذلك فأنك تحتاج إلى الإذن الخاص.

قتل الحيوانات

هل يجوز قتل الحيوانات المؤذية (الكلاب) التي يربونها أصحاب البيوت ويتركونها في طريق المسلمين؟

بسمه تعالى
إذا كان تركهم لها يعني التخلي عنها ورفع اليد عنها نهائياً، جاز قتلها.

الدية العشائرية

ما هو حكم ورأي سماحتكم بالمال المأخوذ من قبل بعض العشائر (الفصل العشائري).

علماً انه قد يكون أكثر من الدية أو أقل منها وربما يكون به بعض الأحيان (المال + النساء)؟

بسمه تعالى
إذا حصلت المصالحة بين الطرفين على ذلك المبلغ فلا بأس به أما قضية النساء فهي غير جائزة.

دفن الحيوانات

ما هو حكم من دفن الحيوانات وهي حية سواء كانت مؤذية أو غير مؤذية؟

بسمه تعالى

إذا وجدت طريقة أخرى أسهل وأسرع في زهق روح الحيوان فعليك إتباعها على الأحوط وجوباً ولزوماً.

وإذا استلزم ذلك صدق عنوان المثلى بالحيوان أو استلزم قساوة القلب وضعف الإيمان عند الشخص نفسه أو عند غيره، أو استلزم إعطاء صورة سيئة عن الإنسان المسلم والمؤمن بل صورة سيئة عن الإسلام حيث يضع نفسه موضع التهمة والشبهة فلا يجوز ذلك.

على الأحوط وجوباً ولزوماً

قرأنا في الرسالة الإستفتائية الأولى لسماحتكم ضمن الإجابة عن أحد الأسئلة عبارة: {على الأحوط وجوباً ولزوماً} فما معنى ذلك؟

بسمه تعالى

ذكرنا في المنهاج الواضح كتاب الاجتهاد والتقليد: إذا قلنا:{الأحوط وجوباً ولزوماً} ففي هذه الموارد يجب العمل طبقاً لهذا الحكم، فلا يجوز الرجوع إلى الغير. وإذا قلنا {الأحوط وجوباً} فأنه يجوز للمكلف الرجوع إلى مجتهد آخر الأعلم فالأعلم. وقد اعتبرنا جملة

الاحتياطات في هذه المرحلة لما نراه من المصلحة في المسير نحو التكامل النفسي والأخلاقي والاجتماعي، وقد أخذنا بنظر الاعتبار فتوى المجتهد الذي يجوز الرجوع إليه، ولذلك ننصح المؤمنين بالالتزام بها قدر الإمكان وعدم الرجوع إلى الغير بدون مبرر.

الشياع في صفوف الأمة

ما المقصود بالعبارة التالية:

الشياع بين أهل العلم والفضل أو في صفوف الأمة؟

بسمه تعالى

الكل يعلم واقع الحوزة العلمية وما يرتبط بها، ومن المؤسف جداً تسلط بعض الأصنام والأوثان التي تقود المؤسسات الدعائية التي تصرف الأموال الكثيرة لشراء الذمم والضمائر للتصويت لصالح الجهل والباطل ولـ "هُبَل" هذه المؤسسة أو تلك. وقد حصلت المعاناة عند العديد من سادتنا وعلمائنا (قدست أسرارهم). وبالأمس القريب كانت معاناة سيدنا وأستاذنا الشهيد الصدر (قدس سره)، حيث نعلم أن ما يسمى بأهل العلم والفضل أو أهل الخبرة إلى أي صنم يشيرون وأي وثن يعبدون فلا يبقى أمام الحق وأصحاب الحق طريق إلا طريق الأمة وصفوف الأمة حيث العقول المتفتحة والقلوب الصافية النقية من الشرك الخفي والجلي. هكذا فعل السيد الصدر (قدس سره) حيث خاطب الأمة والقلوب الصافية فاستجابت لدعوة الحق وثبت الحق والعلم والأعلم. وبعون الله تعالى وتسديده أسلك هذا الطريق الصافي النقي لإثبات الحق

ولنصرته إذا شاء الله نصره، ولهذا سجلته كطريق يؤدي إلى العلم أو الإطئمنان بالأعلم.

تقليد الميت

هل يجوز تقليد الميت إبتداءاً وليس الأخذ بفتواه فقط؟

بسمه تعالى

لا يجوز ذلك.

تقليد الأعلم الحي

ماذا تنصحون المكلف البقاء على الميت الأعلم أم البحث نحو الأعلم الحي؟

بسمه تعالى

يجب على كل مكلف تقليد الأعلم الحي ولا فرق في ذلك سواء كان مقلداً سابقاً أم لم يكن.

إقامة صلاة الجمعة

هل لك أمل وروح ونفحة لإقامة الجمعة بكل جوانبها من الشجاعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ومن الخطابة والأداء؟

بسمه تعالى

إذا توفرت نفس الظروف التي توفرت للسيد (قدس سره) فلن نتردد في إقامة الجمعة وخدمة المجتمع.

زيارة "أبو الرواية" والاختلاط

هناك في مدينة الرميثة مقام يدعى (أبو الرواية) وفي المناسبات والأعياد يجتمع فيه كلا الجنسين مع وجود الرقص والغناء. هل يجوز الذهاب إلى هذا المرقد؟ وهل صحيح أن صاحب المرقد يرجع نسبه إلى الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) حيث يسمى (أحمد بن موسى الكاظم)؟

بسمه تعالى

الثابت عند أكثر علماء النسب أن السيد أحمد هو من أحفاد الإمام موسى بن جعفر (عليهما السلام) ويوجد فيه قولان:

الأول: هو أخو السيد محمد العكار، أي هو السيد أحمد الأكبر بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

الثاني: هو حفيد السيد محمد العكار، أي هو السيد أحمد الأكبر بن الحسن بن محمد العكار الحائري بن إبراهيم المجاب بن محمد العابد بن الإمام موسى الكاظم (عليه السلام).

ويسمى بأبي الرايات، وموقعه خارج ناحية الفجر.

ويجب على الجميع صيانة حرمة الله تعالى وحرمة مقدساته وعليهم صيانة كرامة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) وأهل بيته (عليهم السلام)، فيحرم عليهم ممارسة تلك القبائح والمنكرات في ذلك المقام. ولعنة الله العظيم الدائمة ولعنة ملائكته

ورسله ولعنة المؤمنين إلى يوم الدين على كل من انتهك تلك الحرمات.
ونسأل الله تعالى الهداية للجميع ونسأل المؤمنين الدعاء في ذلك المقام الشريف.

طاعة الولي الفقيه

هل تجب طاعة الولي الفقيه من قبل مكلفين لا يقلدونه وما الدليل على ذلك؟

بسمه تعالى
إذا كان الولي الفقيه الأعلم مبسوط اليد، ففي بعض الأحكام التي يصدرها على نحو الحكم والأمر يجب على جميع المكلفين طاعته. ويستفاد ذلك من إطلاقات بعض الروايات التي استفدنا منها ولاية الفقيه على نحو الدليل أو المؤيد.

هل تجب طاعة الولي الفقيه على المراجع

هل تجب طاعة الولي الفقيه من قبل المراجع الآخرين وما الدليل على ذلك؟

بسمه تعالى
إذا كان المجتهد الآخر يملك دليلاً شرعياً يخالف ما حكم به الولي الفقيه جاز له العمل وفق ما يعلم.

الولاية للحي

المكلف الذي يعمل وفق الولاية العامة هل يستمر بالعمل بالأوامر الولائية وما ارتبط بها مثلاً: {مسألة صلاة الجمعة ومسألة عدم الصلاة خلف من لم يصلِ الجمعة}؟

بسمه تعالى

من الواضح جداً أن الولاية تكون للحي، وظاهر سؤالك أن المجتهد الأول قد توفى. ففي هذه الحالة يكون الولي الفقيه هو أعلم الأحياء فعليك مراجعته في هذه المسألة فربما يرى المصلحة بخلاف ذلك فعليك إطاعته والردّ عليه هو ردّ على الإمام صاحب الزمان (عجل الله تعالى مخرجه) وهو ردّ على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) وهو ردّ على الله تعالى.

الغيبة والبهتان

هناك من العوام وبعض الوكلاء لمرجع معين من يقدح بشخص الشيخ بشير النجفي ويستغيبه ويبهته من دون أي دليل على فسقه فكيف تنظر إلى هذا الرجل وهل هو غير مجتهد؟

بسمه تعالى

إذا كان الكلام أحد مصاديق الغيبة، فيشمله قوله تعالى {وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ} الحجرات /١٢.

ويشمله ما ورد عن جابر أن رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) قال: [إياكم والغيبة فإن الغيبة أشد من الزنا، ثم قال: إن الرجل يزني ثم يتوب فيتوب الله عليه، وإن صاحب الغيبة لا يغفر له حتى يغفر له صاحبه].

وإذا كان الكلام أحد مصاديق البهتان فيشمله قوله تعالى {وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا } النساء /١١٢. ويشمله ما ورد عن الإمام الصادق (عليه السلام) [من بهت مؤمناً أو مؤمنة بما ليس فيه، حبسه الله في طينة خبال حتى يخرج مما قاله] قال وما طينة خبال، قال (عليه السلام) [صديد يخرج من فرج المومسات].

أما الجانب العلمي، فإني قد ذكرت رأيي سابقاً. وفي هذا المقام أقول وبغض النظر عن الاجتهاد، فأن جناب الشيخ بشير يترجح ويتفوق على العديد ممن يدعي الاجتهاد ويتصدى للمرجعية، وهذا التقييم إن لم يكن عن إطمئنان فلا أقل من كونه ظناً راجحاً، علماً أنني لم أحضر درسه لكني اطلعت في الجملة على بعض ما قرره بعض طلبته، واطلعت أو حضرت بعض دروس الآخرين المقصودين بالمقارنة.

السير إلى كربلاء

إن مجموعة من المؤمنين يذهبون مشياً على الأقدام في مناسبات وغير مناسبات لزيارة أهل البيت (عليهم السلام) ويتركون أعمالهم وأمورهم المعاشية مع العلم أن أهلهم بأمس الحاجة لهم ما تقولون في ذلك؟

بسمه تعالى

أن العمل لطلب الرزق للنفس والعيال واجب، أما زيارة أهل البيت فهي مستحبة فلا يجوز لهم ترك الواجب وعمل المستحب، نعم إذا لم يوجد تزاحم بين الواجب والمستحب كما هو الغالب، فلا بأس أن يجمع بين الواجب والمستحب.

تكليف مقلدي السيد (قدس سره) الآن

في مدينة النعمانية سيد يدعى (مالك الياسري) فتنقل الناس العوام عنه بأنه رجل له كرامات علماً أنه حالق اللحية ويوجب النذور على الناس وتجتمع عنده في الأعياد الناس لوجود الرقصة الشعبية (الجوبي) مصحوبة بالمزمار ويوزع لهم الطين على أنه مراد من السيد وتشفى به الناس. إذن هل يجوز الذهاب إلى هذا السيد؟ وهل يجوز أكل الطين؟ وماذا يترتب علينا هل أن نوجه الناس بعدم الذهاب له؟

بسمه تعالى

أما بالنسبة إلى حلق اللحية فربما لا يكون عاصياً لوجود العذر الشرعي الذي يبيح له ذلك، أما بالنسبة إلى أكل الطين فيحرم ذلك. أما بالنسبة للرقص والمزمار فيحرم كل ما كان على وجه اللهو والباطل وما كان من شأنه إيجاد الطرب والخفة وما يوجب تهيج الشهوة.

ممارسة كرة القدم وتنظيم بطولاتها

نحن بعض الشباب الذين يقومون بممارسة الرياضة (كرة القدم مثلاً) وتنظيم بطولات وفي هذه البطولات توجد جوائز حيث نقوم بجمع مبالغ الجوائز من الفرق المشاركة في البطولات، هل هناك إشكال في جمع المبلغ علماً أن الجوائز توزع للفائز الأول والثاني إذا كانت هذه غير شرعية، فما هي الصيغة الشرعية التي لم تقترن بمحرم برأيكم؟

بسمه تعالى

لا يجوز ذلك.

الأعلمية

حينما تحدثنا مع مجموعة من المؤمنين وقسم من وكلاء السيد الشهيد السعيد (قدس سره) أجاب هذا القسم بأنكم تدعون انكم أعلم حتى من السيد الصدر (قدس سره) نفسه، ورغم كل شيء نريد توضيح سماحتكم لما هو منسوب إليكم؟

بسمه تعالى

قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه الكريم { وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (٤٠) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى (٤١)} النازعات.

و روي عن النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) [لا تزال أمتي بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر وتعاونوا على البر فإذا لم يفعلوا ذلك نزعت منهم البركات وسلط بعضهم على بعض ولم يكن لهم من ناصر في الأرض ولا في السماء] .

أن طرح مثل هذا الاستفهام فيه عدة احتمالات:

١. أن صاحبه يريد أن يبحث عن الحقيقة لينصح ويلزم نفسه بإتباعها.

٢. أنه يريد التوصل إلى الحقيقة لينصح ويهدي غيره إليها.

٣. أنه يريد أن يخدع نفسه بهذا الكلام.

٤. أنه يريد أن يخدع الآخرين بهذا الكلام.

٥. أنه كلام زائد لا ثمرة منه بل لمجرد اللهو وإضاعة الوقت.

أما الاحتمال الخامس فلا يعقل صدوره من إنسان مؤمن عاقل.

أما الاحتمال الثالث والرابع، فلا يعقل صدوره أيضاً ولو تزلنا وقلنا أن أحد المخادعين هو الذي كلفك وطلب منك أن تسأل هذا السؤال، فمن واجبي أن لا أعين هذا الإنسان على خداع نفسه أو خداع غيره.

أما الاحتمال الأول والثاني، فهو المتوقع جداً صدوره من الإنسان المؤمن المتزن العاقل، ومن واجبي أن أساعد هذا الإنسان وأنصحه وأرشده للطريق القويم الرشيد، وأقول لهذا الإنسان المؤمن ولكل مؤمن يبحث عن الحقيقة العلمية والشرعية الأخلاقية:

يجب على كل مكلف أن يبحث عن أعلم الأحياء، وبعد معرفة ذلك يجب عليه تقليده، فإذا أفتى أعلم الحياء بعدم جواز تقليد الميت ابتداءً وبعدم جواز البقاء على تقليد الميت مطلقاً، وجب على المكلف الإطاعة والامتثال. ولا فرق في ذلك بين كون الميت أعلم من الحي أو لم يكن كذلك ولا أقل من كونه الولي العام فيجب إطاعته بالولاية. وهذا الكلام يقول به السيد الصدر (قدس سره) نفسه وقد ذكرنا تفصيله في أحد الرسائل الإستفتائية التي صدرت. ومن يخبركم وينقل لكم خلاف هذا الكلام فهو مخادع دجال وحتى أفضحه أكثر فهو يريد الجانب المادي (المال) من هذه الدعوة. وهذا الكلام حجة عليكم أمام الله سبحانه وتعالى وأمام أهل البيت (عليهم السلام).

التقليد وإبراء الذمة

هل تقليد غير سماحتكم مبريء للذمة أمام الله تعالى وأمام نفس المقلد؟

بسمه تعالى

نحن نعتقد أن الدليل الذي طرحناه إلى الساحة واضح جداً ومبسط ويفهمه الجاهل فضلاً عن العالم وما بعد الحق إلا الضلال، فلا إبراء للذمة مع سلوك طريق الباطل.

الدراسة الأكاديمية والبحوث المتعلقة بالشريعة

يرغب بعض الشباب المثقف ممن درسوا في الجامعات الأكاديمية في تأليف بحوث في الدراسات الإسلامية بعيداً عن مجال الإفتاء في مسائل الحلال

والحرام وتتولد هذه الرغبة نتيجة للتوقد الفكري المتوفر لديهم ولكنهم مع وجود هذه الرغبة تصاحبهم صعوبات ومشاكل تقف أمامهم وربما لا تكون كذلك لاحتمال سوء الفهم، وإجمال هذه المشاكل أن وجدت – على ضوء هذه الأسئلة:

١. أن حقيقة تبنّي البحث وإجراء مثل هذه البحوث يتطلب إبداء الرأي في ما يمكن أن يتوصل إليه، فهل يجوز له إبداء الرأي إذا كان المطلب المبحوث في غير مجال الإفتاء؟

٢. بالنسبة للروايات الواردة عن المعصوم (عليه السلام) التي لا تتناول مسائل الحلال والحرام كأن تتناول مسائل تاريخية أو أخلاقية أو عقائدية، فهل يجوز للباحث أن يتناول هذه الروايات بالشرح والتفصيل كل هذا مع فرض إطلاعه الإجمالي في كل علم إسلامي؟

٣. إذا فرضنا إطلاعه الإجمالي من غير مدرس في العلوم الإسلامية فهل يجوز له اقتحام هذه المعارف بالدراسة والتطبيق هذا مع العلم في غير مقام الإفتاء؟

٤. إذا أراد الباحث القيام بدراسة علمية لإثبات الإعجاز العلمي للقرآن الكريم أو للحديث الشريف فما هي نظرة الشارع المقدس لذلك؟

بسمه تعالى

أولاً: ننصح مثل أولئك الطلبة قبل البدء بالتأليف بدراسة المنطق وأحد الكتب الأصولية لكي يتهيأ ذهنه لاستيعاب ما يقرأ ويفهمه بصورة أفضل وحتى يحصل على المرونة الفكرية في التعامل مع الآراء المختلفة. وكل ذلك يخدم ويصب في الحصول على نتائج موضوعية بعيدة عن التعصب الجاهل وبعيدة عن النزعات الدنيوية.

ثانياً: من حق أي إنسان أن ينتخب بل ويخترع ويؤسس دليلاً يتناسب مع الشريحة الاجتماعية التي يوجه خطابه إليها ويسعى لهدايتها.
ويشترط في ذلك:
أن يكون دليله مقرباً إلى الله تعالى وإلى الإيمان به وترسيخ الإيمان.
أن يكون مقرباً ومرسخاً الاعتقاد والولاء لأهل البيت (عليهم السلام).
أن يكون في محور العقائد أو الأخلاق أو المحاور الاجتماعية والعلمية الأخرى، ولا بأس في هذه الحال عرض البحوث على أحد العلماء ممن له معرفة في ذلك.
إذا كان البحث في محور العبادة والأحكام الشرعية، فيجب أن يكون مطابقاً لفتوى المجتهد.
ثالثاً: بعد الالتزام بما ذكرنا، فلا بأس أن يتناول الروايات بالشرح والاستفادة منها كدليل أو مؤيد لنظرياته وأفكاره بشرط عدم الجزم بأن هذا هو التفسير الوحيد والصحيح.
رابعاً: ننصح بأن يكون حصول العلم عن طريق الأستاذ المختص، حتى لا يقع الباحث في الشبهة، ولا أقل من الإطلاع أو سماع الدروس عن طرق أخرى كأشرطة التسجيل وغيرها، أو الإطلاع على الكتب الدراسية المبسطة التي ألفها أصحابها من أجل خدمة أكبر عدد ممكن من المجتمع.
خامساً: الدراسة العلمية لإثبات إعجاز القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة إذا لم تتعارض مع الأحكام الشرعية والأحكام الضرورية، فهي مستحبة لأن فيها تعظيم لشعائر الله تعالى فأنها من تقوى القلوب.

نبذة مختصرة

نبذة عن حياتك الدراسية والعلمية والفقهية؟

بسمه تعالى
تجد الجواب في عدة مواضع من الرسائل الإستفتائية التي صدرت وتستطيع أن تقرأ وتجمع المتفرق فتحصل على الجواب المختصر إن شاء الله.

والحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على اشرف الخلق والمرسلين
محمد وآله الطيبين الطاهرين
٢٠/ شوال /١٤٢٢هـ
النجف الأشرف

الفهرس

الموضوع	ص	الموضوع	ص
مرجعية السيد الصدر (قدس سره)	٣	التوبة	٤
الزوجة وطلب الطلاق	٧	تقليد السيد الصدر (قدس سره)	٨
الشيخية	٨	العمليات الإستشهادية	٩
غسل الجنابة	٩	وراثة المرجعية	٩
إذن الزوج	١٠	الزواج على الإكراه	١٠
زواج الغصب	١١	العدول إلى الميت	١٢
تقليد الميت إبتداءاً	١٢	الاجتهاد والسيد الصدر (قدس سره)	١٣
طلبة البحث الخارج والحق	١٣	أعلمية السيد الصدر (قدس سره)	١٤
الأسماء الحسنى	١٤	العزاء الحسيني	١٥
المشاركة في إيصال الماء وعدمه	١٧	التصرف بالكهرباء	١٧
قتل الحيوانات	١٨	الدية العشائرية	١٨
دفن الحيوانات	١٩	على الأحوط وجوباً ولزوماً	١٩
الشياع في صفوف الأمة	٢٠	تقليد الميت	٢١
تقليد الأعلم الحي	٢٢	إقامة صلاة الجمعة	٢٢
زيارة أبو الرواية والاختلاط	٢٣	طاعة الولي الفقيه	٢٤
هل تجب طاعة الولي الفقيه على المراجع	٢٥	الولاية للحي	٢٥
الغيبة والبهتان	٢٦	السير إلى كربلاء	٢٧
تكليف مقلدي السيد (قدس سره) الآن	٢٨	الأعلمية	٢٩
ممارسة كرة القدم وتنظيم بطولاتها	٢٩	الدراسة الأكاديمية والبحوث	٣٢
التقليد وبراءة الذمة	٣٢	نبذة مختصرة	٣٥
الفهرس			٣٦